University of Zawia-Faculty of Arts Journal (UZFAJ)
Volume 26, Issue 2, (2026), pp.430-456, ISSN: 2521-9235

Life Stress Events and Their Relationship to Academic Achievement Motivation: A Field Study on a Sample of Secondary School Students in Misrata City

Asma AlGanduz
Department of Psychology, Faculty of Arts, Misurata University, Misurata, Libya

a.alganduz@art.misuratau.edu.ly

Received 26 /05/2026 | Accepted 30 / 06/2026 | Available online 06/07/2026 | DOI: 10.26629/ uzfaj.2026.37

Abstract:

This study aimed to explore the relationship between life stressors and academic achievement motivation among secondary school students in the city of Misurata. It also sought to identify differences based on variables such as gender, parental attendance at school meetings, parental monitoring of academic performance, and parental communication with the school counselor or social worker. The study adopted a descriptive research design, targeting a population of 469 male and female students, from which a proportional stratified sample of 124 students was selected. Data were collected using the Life Stressors Scale developed by Mohamed Fateh (2012) and the Academic Achievement Motivation Scale adapted from Bakri's study (2019), which was based on the scales of El-Shaerawy (2000) and El-Zoghbi (2003).

The results revealed a weak positive correlation between life stressors and academic achievement motivation. The findings also showed significant differences in the level of life stressors based on gender, favoring females. Furthermore, differences in academic achievement motivation were observed due to parental monitoring of academic performance, favoring students who receive continuous monitoring

.

Keywords: Life Event Stressors, Academic Achievement Motivation, Secondary School Students, Misurata City.

"Articles published in *Univ Zawia* Faculty Arts J are licensed under a Creative Commons Attribution-Non-commercial 4.0 International License

ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة

أسماء القندوز

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة مصراتة، مصراتة، ليبيا

تاريخ الاستلام 26/ 2026/05 تاريخ القبول2026/06/30 تاريخ النشر 2026/07/06

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين ضغوط الحياة والدافعية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مصراتة، والكشف عن الاختلافات بناءً على عوامل مثل الجنس واهتمام ولي الأمر بالاجتماعات المدرسة ومتابعته للمستوى الدراسي وتواصله مع الأخصائي النفسي والاجتماعي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وشملت مجتمعًا من (469) طالبًا وطالبة، واختيرت عينة طبقية تناسبية من (124) طالبًا وطالبة. لجمع البيانات، استخدم مقياس ضغوط الحياة الذي طوره محمد فاتح (2012) ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي المقتبس من دراسة بكري (2019) والمبني على مقياس الشعراوي (2000) والزغبي (2003).

أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين ضغوط الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي، كما أوضحت الفروقات في مستوى ضغوط الحياة بناءً على الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق في دافعية الإنجاز الأكاديمي نتيجة لمتابعة أولياء الأمور للمستوى الدراسي، حيث كانت لصالح الطلاب الذين يحظون بمتابعة مستمرة.

الكلمات المفتاحية: ضغوط أحداث الحياة، دافعية الإنجاز الأكاديمي، طلاب المرحلة الثانوية، مدينة مصراتة.

المقدمة :

تمثل المرحلة الثانوية مرحلة حاسمة في بناء الهوية الأكاديمية للفرد، لكنها باتت تتشابك اليوم مع مجموعة من الضغوط الحياتية المتزايدة التي تتجاوز حدود التحصيل الدراسي فقط، وقد أدت هذه الضغوط إلى ظهور سلوكيات انسحابية بين الطلبة، مثل التمارض والتهرب من المسؤوليات، كوسيلة للتعامل مع الأعباء المتزايدة التي تواجههم، في المقابل تعد دافعية الإنجاز الأكاديمي عاملاً حاسماً يدفع الطالب لمواصلة الجهد ووضع خطة واعية لمستقبله الأكاديمي والمهني، التوازن بين هذه الدافعية والضغوط اليومية يشكل أساس الكفاءة النفسية اللازمة للطالب لمواجهة التحديات بعقلانية وفعالية.

من هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف العلاقة بين ضغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثالث الثانوي (القسم العلمي) بمدينة مصراتة، حيث تستهدف الدراسة التعرف على كيفية تأثير الأعباء اليومية والتحديات الحياتية على طموحاتهم الأكاديمية ومستوى أدائهم.

ولتنفيذ ذلك تم تنظيم البحث ضمن مسارات متعددة تشمل الإطار العام للدراسة، الإطار النظري، الإجراءات المنهجية، ومن ثم التحليل الميداني، وختاماً تقدم الدراسة النتائج والتوصيات العملية التي تهدف إلى دعم الجانب التربوي والنفسي للطلبة وتعزيز استجابتهم الإيجابية لمواجهة الضغوط وتحقيق طموحاتهم.

مشكلة البحث:

تمثل مرحلة الشهادة الثانوية (القسم العلمي) في ليبيا منعطفًا مصيريًا يواجه فيه الطلاب تحديات أكاديمية وضغوطًا حياتية متزايدة، تتفاقم نتيجة عدم الوضوح بشأن مستقبلهم، وقد لُوحظ أن هذه الضغوط تؤدي إلى تصاعد مشاعر العجز ولجوء بعض الطلاب إلى آليات دفاعية انسحابية، مما ينعكس سلبًا على استقرارهم النفسي ودافعيتهم لتحقيق النجاح.

تتفق هذه الملاحظات مع تقرير صادر عن منظمة اليونيسف لعام 2024، الذي يُظهر أن حوالي 35% إلى 40% من المراهقين في ليبيا يعانون من اضطرابات قلق شديدة وضغوط نفسية، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على جودة أدائهم الدراسي واندماجهم التعليمي (منظمة اليونيسف، 2024).

وعلى الرغم من أن دافعية الإنجاز تُعدُّ عاملًا أساسيًا في تحقيق التفوق، إلا أنها تظل عرضة للتراجع تحت وطأة هذه الضغوط، وتتباين درجة هذا التأثير وفقًا لعوامل مساندة متعددة، مثل النوع الاجتماعي ومستوى الدعم الأسري والدور الذي يلعبه الأخصائي النفسي، حيث يمكن لهذه العوامل أن تُساهم في التخفيف من أثر الضغوط أو على العكس تعمق فجوة العجز إذا ما غابت أو كانت غير فاعلة، وفي سياق ذلك أكدت دراسة (الهواري، 2021) أن طلبة المرحلة الثانوية يعانون من ضغوط مدرسية عالية

خاصــة الضــغوط المتعلقة بالامتحانات، وهذا بدوره عام مهم ينعكس على مدى إنجاز الطالب في المرحلة الثانوية.

وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين ضـــغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصـــائية بين ضـــغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من ضغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصـــراتة تُعزى إلى متغيرات: الجنس، وحضـــور ولي الأمر لاجتماعات المدرسـة، ومدى متابعة ولي الأمر للمسـتوى الدراسـي للطالب، وتردد ولي الأمر على الأخصـائي النفسـي والاجتماعي؟

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية:

1- إثراء المكتبة الأكاديمية من خلال تقديم دراسـة متخصـصـة تُعنى بتحليل العلاقة بين ضـغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، لا سيما في ظل قلة الدراسات الموجهة لهذه الفئة العمرية داخل السياق الليبي الحديث.

2- المسـاهمة في تعزيز النظريات التي تشـرح العلاقة ما بين ضـغوط أحداث الحياة ومسـتوى الدافعية لتحقيق الإنجاز الأكاديمي.

3- توفير قاعدة علمية منهجية يمكن الاعتماد عليها لإجراء أبحاث مسـتقبلية تتعلق بموضـوع ضـغوط أحداث الحياة وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي.

4- دعم المبادرات والبرامج الموجهة لتحسين الصحة النفسية وتعزيز الأداء الأكاديمي بين طلبة المرحلة الثانوية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- دعم قرارات الأكاديميين بتوفير مؤشـــرات علمية تســـاعد الإدارات التعليمية ووزارة التربية والتعليم في تطوير اسـتراتيجيات وبرامج تركز على الصـحة النفسـية للطلاب، وتقلل الضـغوط المدرسـية، وتعزز دافعيتهم للإنجاز.

2- تمكين الأخصـــائيين النفســيين والاجتماعيين في مدارس مصـــراتة من فهم طبيعة ضـــغوط طلاب الثانوية، لإعداد برامج إرشادية تدعم التكيف النفسي وتعزز قدرة الطلاب على مواجهة التحديات.

3- تعزيز دور الأسرة كشريك أساسي عبر تقديم توصيات داعمة للأهل، وتشجيع الحوار والمتابعة مع المدرسة، لخلق بيئة أسرية تحفز الطلاب على التفوق الأكاديمي.

أهداف البحث:

-التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين ضـــغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة.

-الكشف عن العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين ضغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة.

-التعرف على الفروق في كل من ضغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة تبعًا لمتغيرات الجنس، وحضور ولي الأمر لاجتماعات المدرسة، ومدى متابعة ولي الأمر للمستوى الدراسي للطالب، وتردد ولي الأمر على الأخصائي النفسي والاجتماعي.

المفاهيم الواردة في البحث:

-ضغوط أحداث الحياة (Life Stresses):

التعريف الاصطلاحي: هي تظاهرة من المواقف والأحداث الضاغطة التي تكتنف بيئة الفرد، ممتدة لتشمل الأبعاد النفسية، والصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمهنية، وتنشأ هذه الضغوط حينما تستشعر الذات وجود فجوة بين متطلبات الواقع وقدرتها الفعلية على المواجهة أو التكيف، مما يولد حالة من التوتر المستمر (نصيف، 2025: 135).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة الصعوبات (الأسرية، الدراسية، الاقتصادية) التي يدركها طلبة الصف الثالث الثانوي بمصراتة، وتُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على "مقياس ضغوط أحداث الحياة" المستخدم في هذه الدراسة.

-دافعية الإنجاز الأكاديمي (Academic Achievement Motivation):

التعريف الاصطلاحي:

"هي النزوع الداخلي الذي يستحث الطالب على استنفاد الجهد في سبيل بلوغ الغايات الأكاديمية المنشودة، وتلعب هذه القوة دوراً محورياً في توجيه السلوك الفردي نحو التميز وتحقيق النجاح، وتتفاوت مستويات هذه الدافعية بين الأفراد تبعاً لاختلاف سماتهم وخصائصهم الذاتية" (شلفاح، التريكي، 2022: 41).

-**التعريف الإجرائي:** "هي محصلة استجابات طلبة الشهادة الثانوية بمدينة مصراتة على الفقرات المكونة لأداة البحث، وتتمثل في الدرجة الكلية التي يحصـــل عليها الطالب في مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية."

الدراسات السابقة:

الدراســـة الأولى بعنوان: الدافعية المدرســـية وعلاقتها بأحداث الحياة الضـــاغطة لدى طلبة المرحلة الإعدادية. علي محسن سلمان. (2023) (الكويت)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين الدافعية المدرسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلاب المرحلة الإعدادية، شملت العينة 255 طالبًا وطالبة من تخصصات أكاديمية متنوعة، سواء في المجال العلمي أو الأدبي، استخدمت الدراسة مقياس الدافعية المدرسية الذي أعده محمد (2021)، إلى جانب مقياس أحداث الحياة الضاغطة الذي طوّره يوسف في (2017)، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية المدرسية بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية، كما تبين أن هناك علاقة سلبية بين أحداث الحياة الضاغطة ومستوى الدافعية المدرسية، حيث ينخفض مستوى الدافعية مع تزايد الضغوط الحياتية التي يواجهها الطلاب، علاوة على ذلك بيّنت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين فيما يتعلق بأحداث الحياة الضاغطة والدافعية المدرسية.

الدراسة الثانية: أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي وجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأقصى: نظمي عودة أبو مصطفى. (2019) (فلسطين).

تسعى الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين ضغوط الحياة ودافعية الإنجاز الدراسي وجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأقصى، كما تهدف إلى تحديد الفروق في هذه المتغيرات بناءً على الحالة الاجتماعية والمعدل الأكاديمي والخلفية الثقافية، شملت العينة 240 طالبة من كلية التربية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2018-2019)، اعتمد الباحث على مقياس أحداث الحياة الضاغطة من تطوير أبو مصطفى والسميري (2008)، ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي من إعداد أبو مصطفى (2016)، بالإضافة إلى مقياس جودة الحياة للطلبة الذي أعده منسي وكاظم (2006)، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثلاثي لتحليل البيانات. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين ضغوط الحياة ودافعية الإنجاز الدراسي، وكذلك بين ضغوط الحياة وجودة الحياة لدى الطالبات، كما أظهرت عدم وجود أثر دال إحصائيًا للتفاعلات بين الحالة الاجتماعية، والمعدل الأكاديمي، والخلفية الثقافية على العلاقة بين ضغوط الحياة ودافعية الإنجاز وجودة الحياة.

الدراسة الثالثة: الضغوط النفسية التي تواجه طلبة الثانوية العامة : نوري محمد الهواري. (2021) (ليبيا).

يتناول البحث الضغوط النفسية التي يواجهها طلاب الشهادة الثانوية في مدينة صرمان من خلال دراسة ميدانية، يهدف البحث إلى تحديد أهم الضغوط النفسية التي يواجهها هؤلاء الطلاب في مدارس المدينة، وكذلك إلى كشف ما إذا كانت هناك اختلافات في الضغوط النفسية بناءً على متغيري النوع والتخصص العلمي، تمت دراسة عينة مكونة من 368 طالبًا وطالبة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان.

أظهرت نتائج البحث أن أبرز الضغوط النفسية كانت تلك الناتجة عن أحداث الحياة، حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (17.7609)، تلتها ضغوط الامتحانات في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (17.6793)، وفي المرتبة الثالثة جاء ضغط الوالدين بمتوسط حسابي (17.5707)، وأخيرًا جاء ضغط المدرسة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (17.1359).

كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع والضغوط النفسية، حيث كانت لصالح الذكور، بالإضافة إلى ذلك وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والضغوط النفسية وكانت لصالح الطلاب المنتمين للتخصصات العلمية.

الدراسة الرابعة : الضغوط النفسية لدى طلاب الشهادة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية: رجاء رمضان عبدالنبي. (2026) (ليبيا)

هدفت إحدى الدراسات السابقة إلى الكشف عن مستوى الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة طرابلس، مع التحقق من الفروق في مستويات هذه الضغوط حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي، لتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وشملت عينة مكونة من 102 طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، موزعين بين 59 طالبًا و43 طالبة لجمع البيانات، استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في الثانوية، الذي أعده خرباش وطوبال (2016)، أظهرت التحليلات الإحصائية أن المستوى العام للضغوط النفسية كان منخفضًا بشكل عام، لكن التحليل المفصل للأبعاد الفرعية كشف أن الطلاب يعانون من ضغوط دراسية وشخصية مرتفعة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس بين الطلاب والطالبات، سواء في الضغوط الدراسية أو الشخصية، بالإضافة إلى ذلك، أثبتت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستويات الضغوط النفسية بناءً على التخصص الدراسي، سواء كان علميًا أو أدبيًا، في كلا بُعدي الضغوط الدراسية والشخصية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة على دراسة الضغوط وأحداث الحياة الضاغطة والدافعية لدى الطلاب، معتمدةً المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، أجريت هذه الدراسات في بيئات متنوعة مثل ليبيا وفلسطين والعراق، واستهدفت عيناتها طلبة المرحلتين الثانوية والإعدادية وطلبة الجامعات، اختلفت هذه الدراسات في طبيعة المتغيرات التابعة المرتبطة بضغوط الحياة، حيث بحثت في علاقتها بجودة الحياة والدافعية المدرسية والسلوك، أو قامت بقياس مستوى الضغوط النفسية بناءً على بعض المتغيرات الديموغرافية، كما تنوعت في طبيعة المرحلة التعليمية والعينة المستهدفة، وهذا يعكس التنوع في الاهتمام البحثي بهذا المجال مع بقاء الحاجة لدراسات تركز على العلاقة بين ضغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في السياق الليبي.

الفجوة البحثية:

من مراجعة الدراسات السابقة، يظهر وجود نقص في الأبحاث التي تستعرض العلاقة بين ضغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي في إطار دراسة واحدة، خاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية. فعلى الرغم من أن دراسة أبو مصطفى (2019) تناولت العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة ودافعية الإنجاز الدراسي، إلا أنها أجريت على طالبات الجامعات وفي السياق الفلسطيني، من جهة أخرى ركزت الدراسات الليبية على الضغوط النفسية أو أحداث الحياة الضاغطة دون الإشارة إلى دافعية الإنجاز الأكاديمي، كما أن دراسة سلمان (2023) بحثت في الدافعية المدرسية وأحداث الحياة الضاغطة، لكنها أجريت على طلاب المرحلة الإعدادية وفي بيئة عراقية، وعليه تتسم الدراسة الحالية بتركيزها على استكشاف العلاقة بين ضغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مصراتة، مما يهدف إلى سد هذه الفجوة وإثراء الأدبيات التربوية والنفسية في السياق الليبي.

الإطار النظري:

أولا: أنواع ضغوط أحداث الحياة:

تناول الباحثون والعلماء موضوع الضغوط باهتمام كبير نظرًا لتأثيره العميق على حياة الأفراد في مختلف جوانبها، وقد نتج عن هذا الاهتمام إقامة مؤتمرات متخصصة والقيام بالعديد من الدراسات والأبحاث حول الضغوط، بالإضافة إلى إنشاء مراكز متخصصة تهتم بمعالجة الضغوط وتقليل آثارها السلبية، لا شك أن الأفراد في العصر الحديث يواجهون أنواعًا متعددة من الاضطرابات النفسية، مثل القلق والاكتئاب، نتيجة للضغوط والتحديات التي تهدد حياتهم ومستقبلهم، وعلى الرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي الملحوظ،

فإن ضـــغوط الحياة قد ازدادت بشـــكل كبير، مما أســـهم في ارتفاع معدلات الاضـــطرابات النفســـية والفسيولوجية بين الأفراد (حماد، 2012: 38).

تفرض الحياة على الإنسـان مواقف وتحديات متكررة تتطلب منه القدرة على التكيف السـريع للحيلولة دون امتداد آثارها السـلبية إلى صـحته النفسـية أو الجسـدية أو علاقاته الاجتماعية، وغالبًا ما يشـعر الفرد بالضغط أو التوتر نتيجة لتجاوبه الجسدي والنفسي لهذه الظروف، ومن المهم الإشارة إلى أن التأثير الناتج عن الضـغوط قد يختلف من شـخص لآخر، فبينما قد يعتبر بعض الأفراد بعض المواقف مجهدة ومزعجة قد يجدها آخرون عابرة وغير مؤثرة (عبدالله، 2021: 730).

وفيما يلي عرض لأهم الأحداث الضاغطة التي يمكن أن يتعرض لها الفرد:

- **الضغوط المزمنة:**

يُمكن تشـبيه هذا النوع من الضـغوط بالتحدي المسـتمر الذي يتطلب من الفرد التعامل معه لفترات طويلة دون فاصل.

- الاستمرارية: ترافق هذه الضغوط الفرد لفترات ممتدة بحيث تصبح جزءاً من الروتين اليومي المعتاد.

- تجاوز القدرة: تتســـم هذه الضـــغوط بخطورتها الناجمة عن تخطيها حدود قدرة الفرد على التحمل ومواجهتها بشكل فعال.

- الاســتنزاف: يؤدي التعرض المســتمر لمثل هذه الضــغوط إلى الاحتراق النفســي، إذ يفقد الفرد موارده النفسية والجسدية، مما يمهد الطريق لظهور مشكلات صحية ونفسية نتيجة لتراكم التأثيرات السلبية على المدى الطويل.

- **الضغوط المؤقتة:**

الضغوط المؤقتة تُعبر عن مواقف ضاغطة تتعلق بحدث معين وتتميز بكونها سريعة في التأثير والزوال.

- تتحدد بواقعة معينة: تظهر نتيجة لمُحفّز محدد مثل الخوف من الامتحانات أو صـــدمة خبر غير متوقع، أو حتى الضغوط الناشئة عن التكيف مع مراحل انتقالية مثل بداية الزواج.

- طبيعتها الطبيعية: تُعتبر جزءاً طبيعياً، بل وفي بعض الأحيان ضـــروريا من تجربة الحياة اليومية لتحفيز الفرد على الإنجاز.

- تأثيرها محدود: بمجرد انتهاء الوضع أو التكيف معه يختفي التوتر دون أن يترك آثاراً نفسية أو جسدية عميقة طويلة الأمد (أحمد، 2016: 228).

ثانياً: العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز الأكاديمي تعد دافعية الإنجاز من العوامل النفسـية الأسـاسـية التي تساهم بشكل كبير في تحسين أداء الفرد وزيادة كفاءته في مختلف الأنشطة والمجالات التي ينخرط

فيها، وفقاً لماكليلاند فإن مستوى دافعية الإنجاز لدى الأفراد في أي مجتمع يرتبط بأساليب التعليم والتربية التي يتلقونها منذ بداية مسيرتهم التعليمية، من هذا المنطلق تتجاوز أهمية دافعية الإنجاز حدود التفوق الأكاديمي الفردي لتؤثر بشكل إيجابي على المجتمع ككل، حيث تساهم في إعداد أفراد منتجين قادرين على دعم التنمية والتقدم الاجتماعي (سهل، 2009: 77).

يركز منظور موراي لدافعية الإنجاز بشكل واضح على أهمية البيئة الاجتماعية التي لا تكون مجرد إطار خارجي، بل تشكل ميداناً يوفر للفرد الفرص الحقيقية لإشباع حاجته للإنجاز، ويشير إلى أن طرق الإشباع تتنوع باختلاف ميول واهتمامات الأفراد، مما يضيف طابعاً فردياً لدافع الإنجاز على الرغم من كونه حاجة مشتركة بين البشر، كما يؤكد على أن البيئة الاجتماعية تلعب دوراً مهمًا في تحفيز الفرد، حيث يسهم وجود الآخرين والتفاعل معهم في زيادة الرغبة في السعي نحو النجاح والتميز (نور الدين-بكري، 2019: 36).

تُعد الدافعية بمثابة محرك داخلي يحفز الفرد على تحقيق أهداف معينة، وهي تشكل القوة المحركة للسلوك من أجل تلبية احتياجات أو تحقيق غايات محددة. يتم فهم الدافعية على أنها نوع من التحفيز الذي يؤدي إلى مستوى معين من النشاط والفعالية لدى الشخص. تساهم الدافعية في توجيه السلوك نحو إنجاز الأهداف التي يراها الفرد مهمة أو تحقق احتياجاته النفسية أو المادية (بن صالح ، بكراوي، 2018: 14،15).

فيما يلي العوامل الرئيسية التي تؤثر على دافعية الإنجاز الأكاديمي:

1. **العوامل الذاتية والشخصية:**

تلعب قدرات الطالب وسماته الشخصية والانفعالية، بجانب دوافعه الداخلية، دوراً مهماً في تحديد مدى تقدمه الأكاديمي. فالطالب يتحمل مسؤولية تقدمه استناداً إلى إمكانياته وخصائصه الفردية.

2. **العوامل الاجتماعية:**

للبيت والبيئة الاجتماعية تأثير ملحوظ على مستوى إنجاز الطالب. تتضمن هذه العوامل الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة، بالإضافة إلى عدد الإخوة وترتيب الطالب بينهم، مما يمكن أن يدعم أو يحد من مستوى إنجاز الطالب.

3. **العوامل البيئية:**

تؤثر البيئة المدرسية بشكل مباشر في تعزيز حافز الطالب نحو التحصيل الأكاديمي. ويشمل ذلك تأثير المعلمين والزملاء، ونظام المدرسة، والاختبارات، والتجهيزات المتاحة، حيث يمكن لهذه العناصر أن تعزز الأداء الأكاديمي أو تضعفه (العمري، 2012: 33).

ثالثا النظرية المفسرة لموضوع البحث:

نظرية أحداث الحياة (Life Events)

ركزت هذه النظرية على الأحداث البيئية والمتغيرات الحياتية التي يمر بها الفرد في مختلف مراحل حياته. بدأت الاستفادة منها في الأبحاث والدراسات التي أجراها ماير (Meyer, 1930)، حيث استخدم قوائم لتقييم خبرات الحياة اليومية خلال دراسة وتشخيص الحالات المرضية لتحديد الأحداث التي قد تؤدي إلى الأمراض.

أبرز الذين تبنوا هذه النظرية هما هولمز وراهي (Holmes & Rahe)، فقد اهتما بشكل خاص بالأحداث والضغوط الحياتية التي يمكن أن تؤثر على الفرد في مجالات الحياة كافة، مثل العائلة والعمل والجوانب الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى المجال التعليمي.

تأثير أحداث الحياة على الفرد يتعلق بطبيعة هذه الأحداث، التي قد تكون إيجابية أو سلبية، محزنة أو مفرحة. هذه الأحداث يمكن أن تزيد من احتمال تعرض الفرد للأمراض. وأكدت العديد من الدراسات أن الأحداث المفاجئة والصادمة، مثل الحروب والكوارث الطبيعية، قد تؤدي بالفعل إلى زيادة خطر الأمراض (محمود، 2022: 378).

توظيف النظرية على موضوع البحث:

تستند الدراسة الحالية إلى نظرية أحداث الحياة في تفسير العلاقة بين ضغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الشهادة الثانوية (القسم العلمي) بمدينة مصراتة، وترى النظرية أن تعرض الفرد لأحداث حياتية ضاغطة، سواء كانت أسرية أو اجتماعية أو اقتصادية أو تعليمية، قد يؤثر في حالته النفسية وقدرته على التكيف، مما ينعكس على مستوى دافعيته للإنجاز الأكاديمي. وعليه، تفترض الدراسة أن زيادة ضغوط أحداث الحياة قد ترتبط بانخفاض دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة.

الإجراءات المنهجية:

منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي نظرًا لملاءمته مع طبيعة البحث.

مجالات البحث:

المجال البشري: تمثل المجال البشري للبحث في عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي (القسم العلمي) بمدينة مصراتة.

المجال المكاني: أُجري البحث في عدد من مدارس التعليم الثانوي بمدينة مصراتة، وهي: (ثانوية خولة بنت الأزور للبنات، وثانوية سعدون السويحلي للبنين، وثانوية مصراتة للبنات).

المجال الزماني: طُبقت أدوات البحث خلال العام الدراسي (2024–2025م).

مجتمع البحث والعينة: تكوَّن مجتمع الدراسة من (469) طالبًا وطالبة، منهم (214) طالبًا و(255) طالبة. ونظرًا لصغر حجم مجتمع الدراسة وإمكانية حصره، فقد تم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة تارو ياماني (Yamane)، بنسبة خطأ تقارب (7.7%)، حيث بلغ حجم العينة (124) مفردة.

ولضمان تمثيل فئات مجتمع الدراسة تمثيلًا مناسبًا، قُسم المجتمع إلى طبقتين وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)، ثم وُزعت العينة توزيعًا تناسبيًا بما يتوافق مع حجم كل طبقة في المجتمع، فبلغ عدد الطلاب (54) طالبًا وعدد الطالبات (70) طالبة.

وبناءً على ذلك اعتمدت الدراسة أسلوب العينة الطبقية التناسبية، حيث جرى تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات متجانسة وفق الجنس، ثم اختيار أفراد العينة من كل طبقة بما يتناسب مع حجمها النسبي في مجتمع الدراسة، بما يحقق تمثيلًا مناسبًا لجميع فئات المجتمع ويعزز دقة النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة

تم سحب العينة حسب معادلة تارو يامان (*Taro Yamane*)

$$n = \frac{N}{1 + N(e^2)}$$

$$n = \frac{469}{1 + 469(0.077^2)}$$

$$n = \frac{469}{1 + 469(0.005929)}$$

$$n = \frac{469}{3.780} = 124.07 = 124$$

إجراءات تقويم أداة البحث:

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على أداتين أساسيتين: الأولى هي مقياس ضغوط أحداث الحياة الذي أعده محمد فاتح (2012)، تتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى الضغوط الناتجة عن المواقف الحياتية، تمثلت الأداة الثانية في مقياس الرضا الوظيفي وهو مقياس أعده كل من الشعراوي (2000) والزغبي (2003)، وتم تبنيه استناداً إلى دراسة سابقة دراسة بكري (2019)، وتم توظيفه وتكييفه ليتناسب مع أهداف البحث وطبيعة مجتمع الدراسة الراهن، تم التأكد أيضاً من ملاءمته ومن ثبات ودقة القياس المستخدم، وقد تم تطبيق هذه الأدوات وفقاً للإجراءات المحددة.

الصـــدق الظاهري (صـــدق المحكمين): للتحقق من دقة المقياس قامت الباحثة بإعداد نســـخته الأولية وعرضتها على لجنة تضم سبعة خبراء في مجال علم النفس، كان الهدف من ذلك هو استلام آرائهم بشأن مدى توافق فقرات المقياس مع أهداف الدراسة، وضوح التعبير اللغوي، وشمولية الأبعاد التي يراد قياسها كما طُلب منهم اقتراح أي تعديلات أو حذف أو إضـــافة للفقرات، بناءً على الملاحظات والاقتراحات المقدمة أجرت الباحثة التعديلات الضرورية لتحضير المقياس في صورته النهائية لاستخدامه في التطبيق.

حساب صدق الاتساق الداخلي: تم إجراء تحليل انحدار بيرسون لتقييم الاتساق الداخلي لعناصر كلا المقياسين، تسلط الجداول التالية الضوء على تفاصيل هذا الإجراء.

الاتساق الداخلي لفقرات مقياس ضغوط أحداث الحياة:

جدول (1) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات

مقياس ضغوط أحداث الحياة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
العبارة 1	0.61	0.000
العبارة 2	0.48	0.000
العبارة 3	0.56	0.000
العبارة 4	0.67	0.000
العبارة 5	0.55	0.000
العبارة 6	0.62	0.000
العبارة 7	0.44	0.000
العبارة 8	0.62	0.000
العبارة 9	0.51	0.000
العبارة 10	0.53	0.000
العبارة 11	0.48	0.000
العبارة 12	0.59	0.000
العبارة 13	0.49	0.000

الاتساق الداخلي لفقرات مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي:

جدول (2) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات

مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي	معامل الارتباط	مستوى المعنوية		مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
العبارة 1	0.54	0.000		العبارة 12	0.72	0.000
العبارة 2	0.63	0.000		العبارة 13	0.67	0.000

العبارة 3	0.67	0.000
العبارة 4	0.70	0.000
العبارة 5	0.67	0.000
العبارة 6	0.67	0.000
العبارة 7	0.66	0.000
العبارة 8	0.67	0.000
العبارة 9	0.61	0.000
العبارة 10	0.54	0.000
العبارة 11	0.58	0.000
العبارة 14	0.29	0.001
العبارة 15	0.59	0.000
العبارة 16	0.55	0.000
العبارة 17	0.51	0.000
العبارة 18	0.36	0.000
العبارة 19	0.62	0.000
العبارة 20	0.46	0.000
العبارة 21	0.65	0.000
العبارة 22	0.47	0.000

قياس ثبات الأداة: (معادلة ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha):

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الأداة البحثية المستخدمة في الدراسة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، وكما يظهر في الجدول اللاحق فإن معاملات ألفا كرونباخ كانت جميعها مرتفعة وذات دلالة إحصائية ممتازة، هذا الأمر يعكس أن الاستبانة تتميز بدرجة عالية من الثبات وفقًا للمعايير الإحصائية المعتمدة.

جدول (3) يوضح ثبات مقياسي ضغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي

البيان	معامل ألفا كرونباخ
مقياس ضغوط أحداث الحياة	0.806
مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي	0.899

المعالجات الإحصائية:

بعد جمع البيانات تمت عملية تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS الإحصائي، اعتمد التحليل على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي استخدمت لفحص النتائج وتشمل هذه الأساليب ما يلي:

المتوسط – الانحراف المعياري– مستوى المعنوية– اختبار تي:(t–test) –

اختبار ولكوكسن:(Wilcoxon test) – اختبار مان وتني:(Mann-Whitney test)

تحليل التباين:(ANOVA) - الارتباط:(Correlation)

الإطار الميداني للبحث:

أولا: توصيف العينة:

يتناول هذا الجزء وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وذلك وفقًا للمتغيرات التي اعتمدتها الباحثة في الدراسة. وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد العينة وإبراز توزيعهم حسب كل متغير، بهدف تكوين صورة واضحة عن خصائص العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة.

فيما يلي عرض لأهم نتائج البحث الميدانية:

أولا: البيانات الأساسية: هي بيانات مكونة من أربع متغيرات متمثلة فالآتي:

جدول (4) يوضح المتغيرات الديمغرافية

المتغيرات الديمغرافية	البيان	العدد	النسبة %
الجنس	أنثى	71	55.0%
	ذكر	58	45.0%
حضور ولي الأمر الاجتماعات المدرسية	نعم	24	18.6%
	أحيانا	26	20.2%
	لا	39	30.2%
متابعة ولي الأمر للمستوى الدراسي	نعم	78	60.5%
	أحيانا	39	30.2%
	لا	12	9.3%
تردد ولي الأمر على الأخصائي النفسي والاجتماعي	نعم	78	60.5%
	أحيانا	39	30.2%
	لا	12	9.3%

تُظهر النتائج أن نسبة الإناث وصلت إلى (55%) مقارنة بـــ(45%) للذكور، مما يعكس توازناً نسبياً في توزيع الجنسين، فيما يتعلق بحضور أولياء الأمور للاجتماعات المدرسية، يتضح أن الغالبية (30.2%) لا يحضرون، بينما تصل نسبة الذين يحضرون دائماً إلى (18.6%)، هذا يشير إلى ضعف الارتباط بين أولياء الأمور والمدرسة وقلة التفاعل مع العملية التعليمية، أما بالنسبة لمتابعة الأهل لمستوى الطلاب الدراسي فإن (60.5%) منهم يتابعون أبناءهم وهو رقم إيجابي يعبر عن اهتمامهم، إلا أن نسبة الذين لا يتابعون أبناءهم تصل إلى (9.3%)، مما يدل على وجود مساحة للتحسين، فيما يخص تردد أولياء الأمور على الإخصائي النفسي والاجتماعي، فإن البيانات تظهر بوضوح أن معظمهم (73.6%) لا يزورون هؤلاء المتخصصين مما قد يمثل تحديًا في توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب.

ثانيا: بيانات البحث:

توصلت الباحثة إلى تحديد مجموعة من الخصائص المتعلقة بمفردات عينة البحث باستخدام المقاييس الإحصائية الوصفية التي تم ذكرها سابقًا وتم عرض النتائج على النحو التالي:

أولا: ضغوط أحداث الحياة:

جدول (5) يوضح فقرات مقياس ضغوط أحداث الحياة

البيان	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي	المتوسط	الانحراف المعياري
العبارة 1	19	54	56	1.71	0.71
	14.70%	41.90%	43.40%		
العبارة 2	48	47	34	2.11	0.79
	37.20%	36.40%	26.40%		
العبارة 3	12	23	94	1.36	0.65
	9.30%	17.80%	72.90%		
العبارة 4	22	41	66	1.66	0.76
	17.10%	31.80%	51.20%		
العبارة 5	10	33	86	1.41	0.63
	7.80%	25.60%	66.70%		
العبارة 6	26	45	58	1.75	0.77
	20.20%	34.90%	45%		
العبارة 7	11	21	97	1.33	0.63
	8.50%	16.30%	75.20%		
العبارة 8	21	41	67	1.64	0.75
	16.30%	31.80%	51.90%		
العبارة 9	24	30	75	1.60	0.78
	18.60%	23.30%	58.10%		
العبارة 10	7	36	86	1.39	0.59
	5.40%	27.90%	66.70%		
العبارة 11	39	47	43	1.97	0.80
	30.20%	36.40%	33.30%		
العبارة 12	34	41	54	1.84	0.81
	26.40%	31.80%	41.90%		
العبارة 13	15	15	98	1.38	0.75
	11.60%	11.60%	76%		
المتوسط الحسابي العام = 1.63				**الإنحراف المعياري= 0.40**	

يدل ضـــغط أحداث الحياة على تأثير ملحوظ في حياة الطلاب، حيث بلغ المتوســط (1.63) والانحراف المعياري (0.40)، مما يشـــير إلى وجود ضـــغوط ناتجة عن أحداث حياتية متنوعة. يعكس المســـتوى

المنخفض للدلالة الإحصائية، البالغ (0.001)، دورًا كبيرًا لهذه الأحداث في التأثير على الصحة النفسية للطلاب، لذا يتطلب الأمر تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي المقدم لهم لمساعدتهم في مواجهة والتغلب على هذه الضغوط بكفاءة.

توصلت نتائج مقياس ضغوط أحداث الحياة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية في مدينة مصراتة يعانون من مجموعة من المشاعر السلبية، التي تنجم عن الأحداث التي يمرون بها في حياتهم اليومية. يشير التقرير إلى أن (14.7%) من الطلبة يعانون من شعور باليأس فيما يتعلق بأحداث الحياة، بينما يعبر (41.9%) منهم عن مشاعرهم بشكل متقطع، يبرز هذا الاستنتاج أن هذه الفئة ليست بمنأى عن تأثيرات الأحداث اليومية التي تواجهها.

في الجانب الآخر أظهرت البيانات أن (37.2%) من الطلاب يشعرون بالحزن بسبب الكوارث العالمية، وهو ما يعكس تأثراً عاطفياً بالأحداث المحيطة بهم على نطاق أوسع. ومن ناحية أخرى، تبين أن نسبة كبيرة تصل إلى (72.9%) لا يتفقون مع عبارة "أشعر بالتمارض هروباً من أعباء الحياة اليومية"، مما يشير إلى أنهم ربما يتعاملون بشكل أفضل مع الأعباء دون اللجوء إلى آليات الهروب.

يشعر العديد بالخوف وعدم الأمان تجاه أحداث المستقبل، حيث أشار (17.1%) من الطلاب إلى أنهم يعانون من هذا الشعور دائمًا، وفي نفس السياق أفادت نسبة (20.2%) من الطلاب بأنهم يشعرون بالذنب بسبب عدم قدرتهم على تحقيق تطلعاتهم في الحياة، مما يضيف ضغوطًا إضافية على حالتهم النفسية.

بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أن (30.2%) من الطلاب يشعرون بالقلق بشأن تدهور صحتهم، مما يعكس ارتفاع مستويات القلق لديهم تجاه المستقبل، أما بالنسبة للعبارة القائلة (أشعر بالصداع من ضجيج الساحة)، فقد أظهرت النتائج أن 26.4% من العينة ينطبق عليهم هذا الشعور بشكل دائم، مما يشير إلى أن البيئة المحيطة قد تكون عاملاً مساهماً في زيادة الضغط النفسي.

بشكل عام تعكس هذه النتائج الحاجة إلى توفير الدعم النفسي للطلبة لمساعدتهم في التعامل مع ضغط أحداث الحياة وتعزيز المرونة العاطفية لديهم في مواجهة تحديات الحياة اليومية.

ثانيا: مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي:

جدول (6) فقرات دافعية الإنجاز الأكاديمي

البيان	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
العبارة 1	58	51	14	1	5	4.21	0.95
	45%	39.50%	10.90%	0.80%	3.90%		

1.02	4.36	6	2	9	34	78	**العبارة 2**
		4.70%	1.60%	7%	26.40%	60.50%	
1.11	3.97	7	5	24	42	51	**العبارة 3**
		5.40%	3.90%	18.60%	32.60%	39.50%	
1.02	4.42	6	2	9	27	85	**العبارة 4**
		4.70%	1.60%	7%	20.90%	65.90%	
1.05	3.75	6	5	39	44	35	**العبارة 5**
		4.70%	3.90%	30.20%	34.10%	27.10%	
1.11	4.13	7	4	18	36	64	**العبارة 6**
		5.40%	3.10%	14%	27.90%	49.60%	
1.03	4.20	4	6	15	39	65	**العبارة 7**
		3.10%	4.70%	11.60%	30.20%	50.40%	
1.14	3.95	7	8	21	42	51	**العبارة 8**
		5.40%	6.20%	16.30%	32.60%	39.50%	
1.25	2.64	29	29	47	8	16	**العبارة 9**
		22.50%	22.50%	36.40%	6.20%	12.40%	
1.32	2.61	32	34	32	14	17	**العبارة 10**
		24.80%	26.40%	24.80%	10.90%	13.20%	
1.24	2.91	20	29	39	25	16	**العبارة 11**
		15.50%	22.50%	30.20%	19.40%	12.40%	
1.12	3.76	5	13	30	41	40	**العبارة 12**
		3.90%	10.10%	23.30%	31.80%	31%	
1.09	3.89	7	6	24	49	43	**العبارة 13**
		5.40%	4.70%	18.60%	38%	33.30%	
1.50	2.73	39	25	21	20	24	**العبارة 14**
		30.20%	19.40%	16.30%	15.50%	18.60%	
1.27	3.26	18	12	41	34	24	**العبارة 15**
		14%	9.30%	31.80%	26.40%	18.60%	
1.36	3.14	19	26	30	26	28	**العبارة 16**
		14.70%	20.20%	23.30%	20.20%	21.70%	
1.14	3.81	6	11	28	40	44	

		4.70%	8.50%	21.70%	31%	34.10%	**العبارة 17**
1.24	3.81	9	12	23	35	50	**العبارة 18**
		7%	9.30%	17.80%	27.10%	38.80%	
0.92	4.55	5	1	5	25	93	**العبارة 19**
		3.90%	0.80%	3.90%	19.40%	72.10%	
1.44	2.74	40	13	37	18	21	**العبارة 20**
		31%	10.10%	28.70%	14%	16.30%	
0.85	4.52	3	2	6	32	86	**العبارة 21**
		2.30%	1.60%	4.70%	24.80%	66.70%	
1.45	3.28	24	16	23	32	34	**العبارة 22**
		18.60%	12.40%	17.80%	24.80%	26.40%	
الانحراف المعياري= 0.67				**المتوسط الحسابي العام= 3.67**			

النتائج تبين أن الطلاب يتمتعون بدافعية قوية نحو التحصيل الأكاديمي، حيث يعكس المتوسط العالي لديهم روح المنافسة والاجتهاد المتوسط الحسابي: (3.67)، والانحراف المعياري(0.67)، المستوى المنخفض للدلالة الإحصائية (0.000) يشير إلى أن دافعية الإنجاز تعتبر عنصرًا أساسيًا في حياة الطلاب، مما يؤكد على أهمية تعزيز هذه الدافعية لدعمهم في التفوق والتقدم الأكاديمي.

توضح نتائج مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي بين طلبة المرحلة الثانوية في مدينة مصراتة أن هناك مستويات مرتفعة من الدافعية لدى الطلاب نحو تحقيق النجاح الأكاديمي، وتظهر البيانات أن (84.5%) من الطلاب يطمحون لأن يكونوا من الأوائل في المدرسة، مما يعكس طموحًا كبيرًا ورغبة في التفوق، كما تبين أن (86.8%) من الطلبة يشعرون بالانزعاج عند حصولهم على درجات منخفضة، وهو ما يشير إلى الأهمية الكبيرة التي يوليها الطلاب للنجاح الأكاديمي.

نلاحظ أن اهتمام الطلاب بدراستهم مرتفع، إذ أشار (72.1%) منهم إلى أن الدراسة تشغل اهتمامهم كما أن التفكير في المستقبل الدراسي كان واضحاً، حيث عبر (86.8%) عن تأملاتهم في مستقبلهم، مما يدل على وعيهم بأهمية الأداء الأكاديمي في تشكيل خياراتهم المستقبلية.

يرى من البيانات أن هناك ضرورة لتحسين مهارات إدارة الوقت، حيث أعرب فقط (61.2%) من الطلاب عن قدرتهم على تخصيص وقت مناسب للدراسة، علاوة على ذلك، يظهر وجود علاقة بين النجاح الأكاديمي ورغبة الطلاب في متابعة التخصصات التي يفضلونها، كما أشار إلى ذلك (77.5%) منهم.

ومع ذلك تظهر بعض النتائج السلبية فيما يتعلق بالتحضير الدروس مسبقًا، حيث أن (45%) من الطلبة لم يقرّوا أنهم يقومون بهذا التحضـــير قبل شـــرح المعلم، كما كشـــفت النتائج أن (51.2%) من الطلبة لا يعتبرون التفوق على زملائهم مهمة صعبة، مما يدل على ثقتهم الكبيرة في قدرتهم على النجاح.

علاوة على ذلك بين(91.5%) من الطلاب شعورهم بالرضا والسعادة عند تحقيقهم لإنجازات دراسية، مما يعكس روح التفاؤل والدافعية الإيجابية لديهم. وعلى الرغم من التعقيدات التي قد يواجهونها، أعرب (65.1%) عن انزعاجهم من الصعوبات الدراسية، وهذا يدل على أهمية تقديم الدعم اللازم لهم.

بشـــكل عام تعكس النتائج وجود دافعية قوية لتحقيق الاجتهاد والنجاح في المجال الأكاديمي، ولكن هناك حاجة لتعزيز المهارات التنظيمية والتحضـــيرية، كما يتطلب الأمر توفير دعم إضـــافي لمســـاعدة الطلاب على تجاوز التحديات التي قد تعترض مسيرتهم الدراسية.

ثانيًا: الإجابة عن تساؤلات البحث:

أولاً: اختبارات التوزيع الطبيعي:

تشير النتائج إلى أن جميع المحاور المدروسة لا تتبع التوزيع الطبيعي.

جدول (7) يوضح التوزيع الطبيعي للبيانات

البيان	اختبار شابيرو	مستوى المعنوية	التوزيع الطبيعي
مقياس ضغوط أحداث الحياة	0.965	0.002	لا تتبع
مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي	0.901	0.000	لا تتبع

ثانيًا: المتوسط الحسابي المرجح لمحاور البحث:

يمكننا أن نســـتخلص من الجدول التالي أن عينة الدراســـة تتفق مع جميع العبارات المدرجة عبر المحاور المتنوعة حيث كانت جميع المستويات الدلالية أقل من 5%.

جدول (8) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحاور

البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	مستوى المعنوية
مقياس ضغط أحداث الحياة	1.63	0.40	5468	0.001
مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي	3.67	0.67	7683	0.000

ثالثًا: الإجابة عن تساؤلات البحث:

استنادًا إلى نتائج اختبار شابيرو ومتوسطات محاور البحث مع انحرافاتها المعيارية، توصلنا إلى النتائج المتعلقة بالتساؤلات البحثية والتي كانت على النحو التالي:

الإجابة عن التســـاؤل الأول: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصـــائية بين ضـــغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة؟

جدول (9) يوضح العلاقة بين ضغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي

البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
العلاقة بين ضغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي	0.194	0.028

تشـــير نتائج معامل الارتباط، الذي بلغ (0.194) بمســـتوى دلالة (0.028)، إلى وجود علاقة إيجابية ضـعيفة بين ضـغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصـراتة، تشير القيمة الإيجابية لمعامل الارتباط إلى أنه مع زيادة ضغوط أحداث الحياة التي يتعرض لها الطلاب، قد تزداد دافعيتهم لتحقيق الإنجازات الأكاديمية، ولكن بدرجة متوسـطة غير قوية، يمكن تفسـير ذلك بأن بعض الطلاب قد ينظرون إلى الضـــغوط على أنها تحديات تحفزهم على بذل المزيد من الجهد والعمل الدؤوب في دراستهم، مما يعزز رغبتهم في تحقيق نتائج أفضل.

تتعارض هذه النتيجة مع دراسة سلمان (2023) التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين ضغوط أحداث الحياة والدافعية المدرسـية، وكذلك مع دراسـة أبو مصـطفى (2019) التي أكدت العلاقة السـلبية بين ضغوط الحياة ودافعية الإنجاز، يمكن تفسير هذا التباين بالخصوصية المتعلقة بعينة الدراسة الحالية التي تشمل طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مصراتة، وكذلك بالاختلاف في البيئة التعليمية والاجتماعية.

يتم تفسـير هذه النتائج وفقاً لنظرية أحداث الحياة (Holmes وRahe)، التي توضـح أن تأثير الضـغوط الحياتية يختلف من شـــخص لآخر، قد تُعتبر بعض الأحداث بمثابة تحديات تحفيزية ترفع من مســـتوى الدافعية بدلاً من تقليله، وهذا يفسر العلاقة الإيجابية الضعيفة التي تم رصدها في هذه الدراسة.

الإجابة عن التســـاؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في كل من ضـــغوط أحداث الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي تبعًا لمتغيرات: جنس المبحوث- حضـــور ولي الأمر لاجتماعات المدرســـة- مدى متابعة ولي الأمر لمستوى الطالب- تردد ولي الأمر على الأخصائي النفسي والاجتماعي؟

جدول (10) يوضـــح وجود فروق في مقياس ضـــغوط أحداث الحياة – مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس

البيان	الجنس	العدد	المتوسط	الانـــحـــراف المعياري	إحصـــــاء الاختبار	مســـتوى المعنوية
مقياس ضغوط الحياة	أنثى	71	1.72	0.36	2797.5	0.000
	ذكر	58	1.51	0.42		
مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي	أنثى	71	3.67	0.52	2044	0.945
	ذكر	58	3.66	0.81		

تمت ملاحظة أن القيمة الاحتمالية لمقياس ضـــغوط أحداث الحياة تبلغ (0.000) وهي أقل من 0.05، يشـــير هذا إلى وجود فروق في أحداث الحياة تعود إلى متغير الجنس، حيث أظهرت النتائج تفوق الإناث

بمستويات أعلى من ضغط أحداث الحياة (1.72) مقارنة بالذكور (1.51) وبمستوى معنوية (0.000)، يعكس هذا التأثير المتباين للظروف الحياتية على الجنسين.

تبين أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصـــائية ناتجة عن متغير الجنس في مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، أي أن الفروقات بين المجموعتين لا تعود لمتغير الجنس بل لمتغيرات أخرى، مما يشـــير إلى أن جميع المشاركين يتقاسمون خصائص المجتمع الواحد على الرغم من اختلاف جنسهم.

تتوافق هذه النتيجة مع دراســة الهواري (2021) التي بينت وجود فروق في الضــغوط النفســية التي تعود لمتغير الجنس، وذلك لصــالح الذكور أو الإناث اعتمادًا على أبعاد الضــغوط، كما أنها تتماشــى جزئيًا مع دراســة أبو مصــطفى (2019) التي لم تجد فروقًا ذات دلالة في بعض المتغيرات المتعلقة بالدافعية تعزى لمتغيرات ديمغرافية، يمكن تفسـير ذلك بالاختلاف في طبيعة الأدوار الاجتماعية والضــغوط التي تواجهها الإناث مقارنة بالذكور.

يعزى هذا إلى نظرية أحداث الحياة (Holmes وRahe)، التي تشــير إلى أن تأثير الأحداث الضــاغطة يختلف حسـب خصـائص الفرد مثل الجنس، حيث تتباين اسـتجابات الذكور والإناث للأحداث الحياتية من حيث الإدراك والتأثير، في حين أن اســتجابتهم للدافعية الأكاديمية قد تكون متشــابهة نظرًا لتواجدهم في نفس البيئة التعليمية.

جدول (11) يوضـــح وجود فروق في مقياس ضـــغوط أحداث الحياة – مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي تبعا لمتغير حضور ولي الأمر الاجتماعات المدرسية

البيان	حضـــور ولـي الامـر للاجتماعات المدرسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصـاء الاختبار	مسـتوى المعنوية
مقياس ضغوط أحداث الحياة	نعم	24	1.51	0.46	3.71	0.156
	أحيانا	66	1.64	0.35		
	لا	39	1.69	0.43		
مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي	نعم	24	3.69	0.73	0.19	0.909
	أحيانا	66	3.67	0.57		
	لا	39	3.64	0.78		

اتضـــح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في (مقياس ضـــغوط أحداث الحياة – مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي) تعزى لمتغير حضــور ولي الأمر اجتماعات المدرســية أي أن الفرق بين المجموعات الثلاثة لا يعزى لمتغير حضــور ولي الأمر الاجتماعات المدرســية وإنما إلى متغيرات أخرى مما يعني أن جميع المبحوثين يتسمون بخصائص المجتمع الواحد.

تنسجم هذه النتائج مع دراسة سلمان (2023) التي لم تلاحظ فروقًا ذات دلالة إحصائية في بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالدافعية، وكذلك مع دراسة عبد النبي (2026) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في الضغوط النفسية تنجم عن بعض المتغيرات، يمكن تفسير هذه النتائج بالقول إن حضور ولي الأمر للاجتماعات المدرسية لا يعد بشكل كافٍ عاملاً مؤثراً في مستوى الضغوط أو الدافعية لدى الطلاب.

يتم تفسير ذلك في ضوء نظرية أحداث الحياة التي وضعها (Holmes وRahe)، والتي تؤكد أن تأثير الضغوط لا يرتبط بعامل واحد أو متغير خارجي بسيط مثل متابعة ولي الأمر للأمور المدرسية، ولكنه يتحدد بناءً على تراكم الأحداث الحياتية وكيفية إدراك الفرد لها، لذا فإن تأثير هذا المتغير يعد محدودًا وغير كافٍ لإحداث فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول (12) يوضح وجود فروق في مقياس ضغوط أحداث الحياة – مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي تبعا لمتغير متابعة ولي الأمر للمستوى الدراسي

البيان	متابعة ولي الأمر للمستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	مستوى المعنوية
مقياس ضغوط أحداث الحياة	نعم	78	1.57	0.37	5.32	0.070
	أحيانا	39	1.73	0.43		
	لا	12	1.71	0.41		
مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي	نعم	78	3.76	0.62	7.07	0.029
	أحيانا	39	3.59	0.70		
	لا	12	3.31	0.75		

اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (مقياس ضغوط احداث الحياة – مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي) تعزى لمتغير متابعة ولي الأمر للمستوى الدراسي أي أن الفرق بين المجموعات الثلاثة لا يعزى متابعة ولي الأمر للمستوى الدراسي وإنما إلى متغيرات أخرى مما يعني أن جميع المبحوثين يتسمون بخصائص المجتمع الواحد.

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي تقدر (0.029) أقل من 0.05 وهذا يعني أن هناك فروقا في دافعية الإنجاز الأكاديمي تعزى لمتغير متابعة ولي الأمر للمستوى الدراسي حيث كانت النتائج لصالح فئة الذين أجابوا بنعم، حيث سجل المتابعون (3.76) أعلى مستوى مقارنة بالغير متابعين (3.31)، مع دلالة إحصائية قوية (0.029).

إجمالاً، تشير النتائج إلى أن متابعة ولي الأمر لمستوى الطالب الدراسي قد تؤثر بشكل إيجابي على دافع الطالب، وبالتالي، قد يكون من المهم تعزيز تفاعل أولياء الأمور مع مستويات الأبناء الدراسية لدعم تحصيلهم الأكاديمي.

تنسجم هذه النتيجة مع دراسة سلمان (2023) التي تظهر وجود ارتباط بين الدعم الأسري ومؤشرات الدافعية الأكاديمية، وكذلك مع دراسة أبو مصطفى (2019) التي بينت أن العوامل الأسرية يمكن أن تسهم في زيادة أو تقليل مستوى دافعية الإنجاز، يمكن تفسير هذا بأن اهتمام ولي الأمر يعزز شعور الطالب بالدعم والاهتمام مما يؤثر بشكل إيجابي على دافعيته.

ويتم تفسير ذلك من خلال نظرية أحداث الحياة (Holmes & Rahe) التي تؤكد أن الخبرات حياتية المرتبطة بالأسرة تعد من العوامل المؤثرة على تكيف الفرد، إذ أن وجود متابعة أسرية داعمة يشكل عاملًا إيجابيًا يساعد في تخفيف الضغوط وتعزيز القدرة على التكيف والدافعية للإنجاز الأكاديمي.

جدول (13) يوضح وجود فروق في مقياس ضغوط أحداث الحياة – مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي تبعا لمتغير تردد ولي الأمر على الأخصائي النفسي والاجتماعي

البيان	تردد ولي الأمر على الأخصائي النفسي والاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	مستوى المعنوية
مقياس ضغوط أحداث الحياة	نعم	6	1.41	0.34	2.10	0.350
	أحيانا	28	1.63	0.47		
	لا	95	1.64	0.38		
مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي	نعم	6	3.64	0.69	1.95	0.377
	أحيانا	28	3.73	0.92		
	لا	95	3.65	0.58		

تظهر نتائج الفروق الإحصائية المتعلقة بتردد أولياء الأمور على الأخصائي النفسي والاجتماعي عدم وجود فروق واضحة ذات دلالة إحصائية في مقياس ضغوط أحداث الحياة ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي بين المجموعات المختلفة، فقد أظهرت نتائج ضغوط أحداث الحياة أرقامًا تبلغ 1.41، 1.63، و1.64 مع دلالة إحصائية تبلغ (0.350)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة بين المجموعات.

فيما يتعلق بمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي كانت القيم متقاربة للغاية (3.64 للمترددين، 3.73 للأحيان، و3.65 لغير المترددين) مع مستوى دلالة بلغ (0.377)، وهذا يشير مرة أخرى إلى عدم وجود فروق ثابتة تذكر. بشكل عام تشير هذه النتائج إلى أن زيارة ولي الأمر للاختصاصي النفسي والاجتماعي لا يبدو أنها تؤثر بشكل كبير على ضغوط أحداث الحياة أو دوافع الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب، وهو ما يستدعي البحث في عوامل أخرى قد تكون لها تأثير في هذه الجوانب.

تتفق هذه النتائج مع دراسة سلمان (2023) التي لم تظهر اختلافات ذات دلالة إحصائية في بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالدافعية، كما تتماشى مع دراسة عبد النبي (2026)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الضغوط النفسية الناتجة عن متغيرات أسرية أو اجتماعية محددة، يمكن تفسير ذلك بأن زيارة الوالدين إلى الأخصائي النفسي والاجتماعي ليس عاملاً مؤثراً بشكل مباشر على مستويات الضغوط الحياتية أو دافعية التحصيل عند الطلاب.

يفسر هذا الأمر من خلال نظرية أحداث الحياة (Holmes & Rahe)، التي تركز على أن تأثير الضغوط يعتمد على طبيعة الأحداث الحياتية التي يمر بها الفرد وإدراكه لهذه الأحداث، وليس فقط على المتغيرات الإجرائية أو التدخلات غير المباشرة مثل زيارة الأخصائي، لهذا السبب يعتبر تأثير هذا العامل محدودًا وغير كافٍ لإحداث فروق دالة.

النتائج:

1- ضغوط أحداث الحياة اليومية: يشعر 41.9% من الطلاب بمشاعر متقلبة بسبب الأحداث اليومية.

2- الدافعية للإنجاز: 84.5% من الطلاب يسعون لتحقيق التفوق الأكاديمي، مما يعكس رغبة قوية في النجاح.

3- العلاقة بين الضغوط والدافعية: يوجد ارتباط إيجابي طفيف بين ضغوط أحداث الحياة والدافعية للإنجاز الأكاديمي (معامل الارتباط 0.194).

4- هناك فروق في مستوى ضغوط أحداث الحياة بناءً على الجنس، حيث تبرز لدى الإناث.

5- هناك اختلافات في مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي حسب متابعة أولياء الأمور للمستوى الدراسي، لصالح الطلاب الذين يحظون بمتابعة مستمرة.

التوصيات:

1- توعية الأهل: من الضروري تعزيز الوعي لدى أولياء الأمور بشأن تأثير توقعاتهم على الصحة النفسية لأبنائهم، مع التأكيد على أهمية تعزيز استقلاليتهم.

2- تقليل طول اليوم الدراسي: يُستحسن دراسة إمكانية تقليل ساعات اليوم الدراسي أو تحسين توزيع المواد الدراسية، بهدف تخفيف الأعباء على الطلبة. وهذا يستوجب دعم الصحة النفسية من خلال توفير برامج دعم نفسي في المدارس، للحد من الضغوطات النفسية الناجمة عن الامتحانات والمراجعات.

3- تعزيز البيئة المدرسية: تحسين التعاون والود بين الطلبة يساهم في تقليل الضغوط النفسية التي قد تنشأ بفعل العلاقات بين الزملاء.

4- تنظيم ورش عمل تُركز على تعزيز التفكير الإيجابي وتنمية مهارات إدارة الضـغوط لدى الطلبة، مما يعزز قدرتهم على التعامل مع التحديات.

5- توفير استشارات نفسية: إدماج خدمات الاستشارة النفسية ضمن البيئة المدرسية لدعم الطلبة في مواجهة الضغط النفسي والتحديات الخارجية.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو مصـطفى، نظمي عودة موسـى. (2019). أحداث الحياة الضـاغطة وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسـي وجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأقصى. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، 5(13).

- أحمد، سـماح عبد الفتاح. (2016). وعي الشـباب الجامعي ببعض الضـغوط الحياتية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الإسكندرية للعلوم الزراعية، 61(2).

- العمري، مرزوق. (2012). الضغوط النفسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث (رسـالة ماجسـتير، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية).

-حماد، منيا سميح مصطفى. (2012). القلق وضغوط الحياة لدى ذوات الإجهاض المتكرر (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، قسم علم النفس).

- الهواري، نوري محمد. (2021). الضـغوط النفسـية التي تواجه طلبة الثانوية العامة: دراسـة ميدانية تحليلية. مجلة جامعة صبراتة العلمية، 5(1).

- سـلمان، علي محسـن. (2023). الدافعية المدرسـية وعلاقتها بأحداث الحياة الضـاغطة لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة نسق، 6(1)

- سـهل، فريدة. (2009). أثر التوجيه المدرسـي على الدافعية للإنجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ السـنة الثالثة ثانوي (رسـالة ماجسـتير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسـانية والاجتماعية، قسـم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا).

- شـلفاح، فرج، والتريكي، جمال. (2022). دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى أعضـاء هيئة التدريس بكلية الآداب زليتن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)، 6(1)

- سـمية بن الصـالح، ونجاة بكراوي. (2018). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بإدارة الصـف لدى أسـاتذة التعليم الثانوي: دراسـة ميدانية ببعض ثانويات ولاية أدرار (رسـالة ماجسـتير، جامعة أحمد دراية أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر).

- عبد الله، عبد الله. (2021). اسـتراتيجيات مواجهة ضـغوط الحياة لدى الشـباب في الجامعة. مجلة المعيار، 25(58)

-عبد النبي، رجاء رمضان. (2026). الضغوط النفسية لدى طلاب الشهادة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الاجتهاد للأبحاث العلمية، 18.

-محمود، عنان غازي. (2022). أحداث الحياة الضـــاغطة وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 19(72)

- منظمة اليونيسف. (2024). حالة الأطفال والشباب في ليبيا: تحديات الصحة النفسية والتعليم. تقرير دوري، طرابلس.

- نور الدين، محمد، وبكري، يوســف. (2019). أســاليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في القدس الشريف. جامعة القدس المفتوحة، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.

- نصيف، عماد عبد الأمير. (2025). ضغوط الحياة لدى أساتذة الجامعة وعلاقتها بتوقعاتهم المستقبلية. مجلة كلية التربية الأساسية، 31(129)